

# المجلس 1 من شرح فصول في (ذكر تلبيس الشيطان على العلماء في فنون العلم) من (تلبيس إبليس) لابن الجوزي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وآله وآله وحده لا شريك له شهادة العبادة والتوحيد وشهادته أن محمداً عبده ورسوله - 00:00:00 شهادة الاتباع والتجديد. أما بعد فهذا المجلس الأول من الدرس الثاني من برنامج الأبواب والفصول الثالث. والمقرؤء فيه هو فصول منتخبة في ذكر تلبيس إبليس على علماء في فنون العلم من كتاب تلبيس إبليس لابي الفرج ابن جوزي رحمه الله تعالى. وقبل الشرح في أقرانه لأبد من - 00:00:20

في مقدمتين اثنتين المقدمة الأولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ستة مقاصد. المقصد الأول جر نسبه هو العلامة المتفن واعظ الأفاق عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري يكنى بابي الفرج ويعرف بابن الجوزي - 00:00:50 المقصد الثاني تاريخ مولده اختلف في مولده على اقوال اشهرها انه ولد سنة ثمان وخمسين المقصد الثالث جمهرة شيوخه اخذ رحمه الله عن جماعة من اهل العلم منهم ابو منصور الجوالقي - 00:01:30

وابو بكر الدينوري وابو الحسن ابن الزاغوني ومحمد بن ناصر البغدادي وعبد الاول ابن عيسى السجзи المقصد الرابع جمهرة تلاميذه تلمذ له وانتفع به طوائف من الحنابلة وغيرهم منهم ابنه يوسف - 00:02:14

وعبد الغني المقدسي وابو محمد ابن قدامة وعبد اللطيف ابن عبد المنعم الحراني والمحب ابن النجار المقصد الخامس ثبتوا مصنفاته عد رحمه الله من المكثرين في التصنيف المعددين في انواع العلم وابوابه من التأليف - 00:02:59

تخلق وراءه كثيرة منها كتاب الموضوعات وزادوا المسير والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم وصيد الخاطر هو تلبيس إبليس المقصد السادس تاريخ وفاته توفي رحمه الله سنة سبع وتسعين وخمسة منه - 00:03:46

وله من العمر وفق اشهر الاقوال في ميلاده تسع وثمانون سنة فرحمه الله رحمة واسعة. المقدمة الثانية التعريف بالمصنف. وتنتظم في ستة مقاصد ايضاً المقصد الأول تحقيق عنوانه اسم هذا الكتاب تلبيس إبليس - 00:04:39

فقد ذكره المصنف بهذا الاسم في كتابه المنتظم وتابعه جماعة من المترجمين له يرحمك الله ووقع في بعض نسخه الخطية تسميتها كشف الناموس في تلبيس إبليس وهو من تصرفات النساخ. فالمعروف باسم الكتاب هو تلبيس إبليس. وكفاه ذكر - 00:05:16 مصنفه له بهذا الاسم في كتابه الآخر المنتظم. المقصد الثاني اثبات نسبته اليه هذا الكتاب احد مصنفات العلامة ابى الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى وشواهد ذلك عدة اولها انه نسبه لنفسه في كتاب المنتظم - 00:06:03

وثانية ان جماعة من ترجم له نسبة اليه كالذهبى في سير اعلام النبلاء وابن شاكر لكتبى في الوافي بالوفيات وثالثها وجود اسمه منسوباً اليه على النسخ الخطية للكتاب المقصد الثالث بيان موضوعه - 00:06:36

موضوع هذا الكتاب دفع صولة إبليس على الخلق بالتحذير من مكايده والدلالة على مصايده فان في تعريف الشر تحذيراً عن الوقوع فيه كما قال المصنف في صدر كتابه المقصد الرابع ذكر رتبته - 00:07:27

من طرائق المصنفين في ابواب الرقائق واحوال النفوس وعللها التأليف في كشف مكائد الشيطان وقد صنف فيه من القدامى ابن ابى الدنيا والخرائط وقفاهما ابن الجوزي رحمه الله تعالى تقدعاً قواعده واصل اصوله - 00:08:11

وقد وصفه صديق حسن خان في ابجد العلوم بقوله نافع جدا لمن يريد الاخرة انتهى كلامه ومع جودة كلامه وحسن تدقيقه الا انه شدد في العبارة واعظم في الاشارة فكأنه كما يخيل لمطالع الكتاب - 00:08:55

لا يبرئ احدا من الخلق من تجاريته مع الشيطان في مكائنه مما دعا ذلك ابن الاثير ان يقول في كامله لما ذكر هذا الكتاب لابي الفرج ابن الجوزي لم يبك على احد لم يبكي على احد - 00:09:45

من سادات المسلمين وصالحهم انتهى كلامه المقصود الخامس توضيح منهجه رتب المصنف رحمه الله كتابه في ثلاثة عشر بابا جعل الاول في الامر بلزوم السنة والجماعة والثاني في ذم البدع والمبتدعين - 00:10:22

ثم جعل باقي الابواب في التحذير من ابليس وبيان طرائقه في التلبيس واعتنى كثيرا بايراد المرويات باسانيده مع طولها دون تعقيب ببيان درجاتها الا مواضع يسيرة وهو يذكر في كل باب - 00:11:02

وجوه تلبيس ابليس مع كشفها المقصود السادس العنایة به لقى هذا الكتاب عنایة من جهتين. الاولى اختصاره فقد اختصره جماعة من المتقدمين والمعاصرين. اشهرهم ابن حجر العسقلاني فله مختصر ابليس فله مختصر تلبيس ابليس كما ذكره السيوطي في نظم العقیان - 00:11:58

الثانية طباعته غير مرة ومع تعدد طبعاته وكثرة نشراته الا انه لا يوجد حتى اليوم منه نسخة مطبوعة جيدة سالمة من الخلل نعم احسن الله اليكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - 00:12:53 وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمؤمنين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الباب السادس في ذكر تلبيس ابليس ابليس ابليس على العلماء في فنون العلم. اعلم ان ابليس يدخل على الناس في التلبيس من طرق - 00:13:41

منها ظاهر الامر ولكن ولكن يغلب الانسان فيه ولكن يغلب الانسان في اثار هواه فيغمض على علم يذله. ومنها غامض وهو الذي فيغمض على علم بذله فيغمض على علم بذله. احسن الله اليكم - 00:14:01

فيغمض على علم بذله ومنها غامض وهو الذي يخفى على كثير من العلماء ونحن نشير الى فنون من تلبيسه يستدل بمذكورها على مغفلها اذ حصر الطرق يطول والله العاصم. ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان ابليس يدخل على الناس في التلبية - 00:14:29 من طرق والمراد بالتلبس اظهار الشيء في غير صورته طالب اختصاصه في خطاب الشرع والوضع العربي بالشبهات دون الشهوات. فان الملبس هو الذي يدخل الباطل في الحق حتى ايروج الباطل - 00:14:49

فحالهم كما ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في اغاثة الله فان كل صاحب باطل لا يتمكن من اظهار باطنه الا في قالب حق. انتهى كلامه. فاللباس هو اظهار الباطل في ثوب حق - 00:15:20

ومأخذ الشبهة دون الشهوة. ولو ان المصنف لم يسمى كتابه تلبيس ابليس وسماه وسوسه ابليس لكان اولى لاختصاص التلبيس بالشبهات في اظهار الباطن في قالب حق. والشيطان يضع مكايده للخلق. في الشهوات - 00:15:40

شبهات والته في ذلك الوسوسه. كما قال الله عز وجل الذي يوسر في صدور الناس ثم ذكر المصنف رحمه الله ان طرائق ابليس باعتبار الظهور وعدم تنقسم الى قسمين الاول طرائق ظاهرة يعرف المرء انها من كيد الشيطان - 00:16:10

ولكنه يؤثر هواه فيغمض على علم بذله ويتمادي مع الشيطان في اتباع كيده والاخلاط الى وسوسته والثاني طرائق غامضة. يزين فيها الشيطان الباطل بحيث يظهر في قالب حق ولا يطلع على كيده كثير من العلماء فضلا عن غيرهم - 00:16:53

ثم ذكر المصنف ان انواع تلبيس الشيطان التي اشار اليها بقوله فنون من تلبيسه انها لا تتحصر لكن يستدل بما ذكره هنا على ما اغفل ذكره فلم يورده وقد جعل المصنف رحمه الله تعالى مهيشه في كشف تلبيس ابليس على العلماء - 00:17:37

اعداد انواع العلماء باعتبار فنونهم. فذكر القراء والمحدثين والفقهاء وهلم جرا. وانما احسن المصنف صنيعته هذه لانه لم يجعل متعلق التلبيس هو العلم نفسه. فان القرآن والحديث والفقه والسائل انواع العلوم من حيث هي ليست محلا لتلبيس ابليس. ولكن تلبيسه هو على المتعلم - 00:18:10

بها فتلبيسه على القراء لا على القرآن وعلمه. وتلبيسه على المحدثين لا على الحديث وعلمه وقل هذا في سائر العلوم. نعم. احسن الله

اللهم ذكر تلبيسه على القراء فمن ذلك - 00:18:50

كأن أحدهم يشتغل بالقراءات الشاذة وتحصيلها فيبني أكثر عمره في جمعها وتصنيفها والاقراء بها. ويشغله ذلك عن معرفة الفرائض والواجبات فربما رأيت امام مسجد يتصدى للقاراء ولا يعرف ما يفسد الصلاة. وربما حمله حب التصدر حتى لا - 00:19:10  
يرى بعين الجهل حتى لا يرى بعين الجهل على ان يجلس بين يدي العلماء ويأخذ عنهم العلم. حتى لا يرفع الى احسن الله اليكم حتى لا يرى بعين الجهل على ان يجلس بين يدي العلماء ويأخذ عنهم العلم ولو تذكروا لعلموا ان المراد حفظ القرآن حفظ القرآن - 00:19:30

تقويم الفاظي ثم فهمه ثم العمل به ثم الاقبال على ما يصلح النفس ويظهر اخلاقها. ثم التشاور بالمهم عن بالهم من الشرع ومن الغبن الفاحش تضييع الزمان فيما غيره الاهم. قال الحسن البصري رحمه الله تعالى انزل القرآن - 00:19:50  
انزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس تلاوته عملا. يعني انهم اقتصروا على التلاوة وتركوا العمل رحمه الله تعالى المسلك الاول من مسالك الشيطان في تلبيسه على القراء وهو صرفهم من العناية بالاهم - 00:20:10  
لا العناية بما هو دونه. فتجد أحدهم يشتغل بقراءات الشادة ويفني عمره فيها ويصنف ويقرأ لها ويشغله ذلك عما يلزمهم من الفرائض والواجبات. ثم يحملهم اشتغالهم بهذا الى التكبر عن الاشتغال بالفضل من العلوم التي تلزمهم. حتى لا ينسبون الى الجهل اذا - 00:20:30

بين ايدي العلماء لأخذ العلم عنهم. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ما يكشف هذا التلبيس فقال ولو تذكروا لعلموا ان المراد حفظ القرآن وتقويم الفاظه ثم فهمه ثم العمل به ثم - 00:21:00  
الاقبال على ما يصلح النفس ويظهر اخلاقها ثم التساغل بالقرآن بحفظه وتصحيف الفاظه ومعرفة قراءته لا يراد لذاته. وانما يراد ان يكون مرقاة لفهمه - 00:21:20  
فاما فهم الانسان القرآن بقراءاته عمل به بعد ثم اقبل على نفسه باصلاح اخلاقه وتقويم اعوجاجها ثم تشاغل بالمهم من علوم الشرع الالزامية له من الفرائض والواجبات ومن الغبن للفاحش الذي يلحق الانسان فيه نقص ان يضييع زمه فيما غيره الاهم. ثم ذكر رحمه الله تعالى - 00:21:40

قول الحسن انزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس تلاوته عملا. يعني ان القرآن لا ينبغي ان يقتصر على تلاوته ويقترب الى الله بها. بل يجب ان تكون التلاوة محركة للانسان في الاجتهاد في العمل - 00:22:10  
نعم احسن الله اليكم. ومن ذلك ان أحدهم يقرأ في محرابه بالشاذ ويترك المتواتر مشهور. وال الصحيح عند العلماء ان الصلاة لا تصحوا بهذا الشاذ وانما مقصود هذا اظهار الغريب لاستجلاب مدح الناس واقبالهم عليه لاستجلاب مدح الناس واقبالهم عليه وعنده انه - 00:22:30

متشاركون بالقرآن ذكر المصنف رحمه الله تعالى مسلكا ثانيا من تلبيس ابليس على القراء. وهو قراءة أحدهم في محرابه اماما للناس بالشاذ وتركه للمتواتر المشهور. فيعدل عن القراءات المتواترة المشهورة المستفيضة عند الناس. ويقرأ بالشاذ. وقد اشار - 00:22:50  
إلى ضابط ما يصح من القراءات وما يشد ابن الجوزي رحمه الله تعالى فقال في طيبة النشر وكل ما وافق وجه نحو وكان للرسم احتمالا يحيوي وصح اسنادا هو القرآن بهذه ثلاثة الأركان وحيثما يختل ركن اثبي - 00:23:20  
شدوه لو انه في السبعة فالقبول عندهم من القراءة الصحيحة ما جمع ثلاثة اركان او لها صحة السند والمراد به عند القراء التواتر.  
والثاني موافقة العربية ولو بوجه الثالث موافقة رسم مصحف عثمان - 00:23:50  
رضي الله عنه فإذا اختل شرط من هذه الشروط نسب المختل إلى الشاذ فالشاذ هو ما فقد أحد أركان القراءة الصحيحة المقبولة وال صحيح عند العلماء ان الصلاة لا تصح بهذا الشاذ. ولا يجوز للانسان ان يصلى به. وانما مقصود من يفعل هذا - 00:24:26  
اظهار الغريب ليستجيب مدح الناس واقبالهم عليه. وعنه انه متشاركون بالقرآن وهو اثم بما فعل. لأن القراءة بالشاذ في الصلاة لا تجوز. بل محمرة ويشبه هذا من قرأ منهم اماما بالناس بقراءة تخالف قراءة اهل بلد - 00:25:00

وعقول الناس لا تحتملها. فإذاقرأ الإنسان بقراءة صحيحة سوى قراءة أهل بلده والناس لا علم لهم بالقراءات كان مخطئاً في فعله. إنما بما صنع فان احتملت عقول الناس ذلك وكانت لهم معرفة بالقراءات فله ان يفعل ذلك - 00:25:30

الاولى ملازمة قراءة أهل البلد الا ان تكون لهم معرفة بالقراءات فین نوع ذلك بهم كيما شاء او يكون عالم او يكون هو عالماً مقتدى به مرجعاً اليه في الفتوى في الاحكام - 00:26:00

وله تصرف في علم القراءات فان الناس يقبلون من مثله. نعم. احسن الله اليكم. ومنهم من يجمع القراءة يقول ملك ما لك ملاك وهذا لا يجوز لأن ملاك احسن الله - 00:26:20

ومنهم من يجمع القراءة فيقول ملك ما لك ملاك وهذا لا يجوز لأنه اخراج للقرآن عن نظمته. ذكر المصنف رحمة الله على مسلكاً ثالثاً من تلبيس ابليس على القراء وهو انه يزبن لهم جمع القراءات في اثناء - 00:26:38

الصلوة فيصلي احدهم اماماً بالناس ويجمع بين احرف القراءات فيقرأ مثلاً في الفاتحة ما لك يوم الدين فيقول ملكي ملاكي يوم الدين. ويكمel بقية السورة على هذا الوضع والقراءتان قوليان صحيحتان - 00:26:58

من العشر. واما ملاك فهي شاذة. والجمع للقراءات في اثناء لا يجوز لأنه اخراج للقرآن عن نظمته. اي نسقه الذي انزل به. فان الله لم ينزله بتكرار هذه الاحرف الثلاثة ما لك ملاك يوم الدين. وانما يقرأ على وجهه - 00:27:28

واحد والقراءات باعتبار احرفها هي من جنس السنن المتنوعة. والسنن لا تجمع في المحل الواحد. فلا يشرع للانسان ان يجمع في صلاته بين قراءتين في موضع فان اختلف الموضع في الجمع بينها قوة لان كلـا - 00:27:58

سنة الا ان يكون تلقيقاً بان يدخل هذا من قراءة هذا وهذا من قراءة هذا ولا يتتسق نظام القراءة باعتبار المد واللاغام وغيرها من الاحكام بين من ادخل قراءة احدهما في الآخر - 00:28:28

واما الجمع للقراءات في خارج الصلاة للتعليم فذلك جائز. فان عادة كمن مضى افراد كل قاري بختمة قرآنية فيقرأ لقالون مع النافع ثم يقرأ لورش النافع وهلم جرا حتى يستكمل الروايات. ثم لما - 00:28:48

ضاقت الاذمان وكثرت الاشغال رخص اهل العلم في الجمع بين القراءات للتعليم وجوز ذلك وكان ابتداء ذلك في القرن السادس تقريباً. وبقي عليه العمل حتى اليوم ما قال ابن الجزري في الطيبة وقد جرى من عادة الائمة افراد كل قاري بختمة حتى يؤهلو لجمع 00:29:21 -

الجمع بالعشر او اكثر او بالسبعين. نعم. احسن الله اليكم. ومنهم من يجمع السجادات والتلهيلات والتکبيرات وذلك مكروه وقد صاروا يوقدون النيران الكثيرة للختمة فيجمعون بين تضييع المال والتشبه بالمجووس والتسبب الى اجتماع - 00:29:51

النساء والرجال بالليل للفساد. ويريهـم ابليس ان في هذا اعزازاً للإسلام. وهذا تلبـيس عظيم لأن اعزـازـانـ الشرـعـ باستعمالـ المشـروعـ

ذكر المصنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ مـسـلـكـاـ رـابـعاـ منـ تـلـبـيسـ اـبـلـيسـ عـلـىـ القرـاءـ.ـ وـهـوـ انـ فـيـهـ مـنـ - 00:30:11

يـجمـعـ السـجـدـاتـ وـالتـلـهـيلـاتـ وـالتـکـبـيرـاتـ ايـ عـنـ خـتـمـهـ فـيـ جـمـعـ المـوـاـضـعـ التـيـ ذـكـرـ فـيـهاـ التـلـهـيلـ منـ اـيـاتـ القرآنـ وـالـمـوـاـضـعـ التـيـ ذـكـرـ فـيـهاـ التـکـبـيرـ وـيـجـعـلـهاـ جـمـيـعـاـ اـزـاءـ بـعـضـهاـ بـعـضـاـ مـنـاسـبـةـ لـلـخـتـمـ.ـ وـيـضـمـونـ الىـ ذـكـرـ اـيـقـادـ النـيـرانـ الكـثـيرـةـ

- 00:30:31 -

فيـضـيـعـونـ المـالـ وـيـتـشـبـهـونـ بـالـمـجـوـوسـ وـيـجـتـمـعـوـنـ فـيـ ذـكـرـ النـسـاءـ وـالـرـجـالـ بـالـلـيـلـ لـلـفـسـادـ وـيـرـيهـمـ اـبـلـيسـ انـ فـيـ هـذـاـ اـعـزـازـاـ لـلـاسـلامـ لـانـ خـتـمـ لـلـقـرـآنـ عـلـىـ هـذـاـ النـحـوـ الـذـيـ يـفـتـرـ فـيـهـ الـخـلـقـ الـعـظـيمـ وـهـذـاـ تـلـبـيسـ عـظـيمـ كـمـ ذـكـرـ المـصـنـفـ لـانـ اـعـزـازـ الشـرـعـ باـسـتـعـمـالـ المشـروعـ ايـ المـأـذـونـ بـهـ وـمـاـ عـدـاـ - 00:31:01

فـلـاـ عـزـةـ فـيـهـ.ـ نـعـمـ.ـ اـحـسـنـ اللهـ يـلـيـكـمـ.ـ وـمـنـ ذـكـرـ اـنـ مـنـهـ مـنـ يـتـسـامـحـ بـاـدـعـاءـ القرـاءـةـ عـلـىـ مـنـ لـمـ يـقـرـأـ عـلـيـهـ وـرـبـماـ كـانـتـ لهـ اـجـازـةـ مـنـهـ.ـ وـقـالـ اـخـبـرـنـاـ تـدـلـيـسـاـ وـهـوـ يـرـىـ اـنـ الـاـمـرـ فـيـ ذـكـرـ قـرـيـبـ لـكـونـهـ يـرـوـيـ القرـاءـاتـ وـيـرـاـهـاـ - 00:31:31

فـعـلـ خـيـرـ وـيـنـسـيـ اـنـ هـذـاـ كـذـبـ يـلـزـمـهـ اـثـمـ الـكـذـابـينـ.ـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ مـسـلـكـاـ خـامـسـاـ مـنـ مـسـالـكـ تـلـبـيسـ اـبـلـيسـ عـلـىـ القرـاءـ وـهـوـ اـنـ مـنـهـ مـنـ يـتـسـامـحـ بـاـدـعـاءـ القرـاءـةـ عـلـىـ مـنـ لـمـ يـقـرـأـ عـلـيـهـ.ـ وـرـبـماـ كـانـتـ لهـ اـجـازـةـ مـنـهـ فـيـقـوـلـ - 00:31:51

فيها اخبرنا ويدلس ذلك ويرى ان الامر في ذلك قريب وانه لا يأس بفعل مثل هذا لانه يروي القراءات عنه اجازة وهي فعل خير فلا  
بأس من التوسيع في مثل ذلك وهو كذب كما قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:32:11

لان اداء المحمول على غير الوجه الذي تحمله الانسان لا يجوز. فمن تحمل سماعه فانه يؤدي سماعا ومن تحمل اجازة فلا يجوز له ان  
يؤديها سماعا وانما يؤديها سماعا مدعيا انها حصلت له بالسماع وهو انما اجيز بها دون سماع. واذا ضم الى -  
00:32:31

كذلك قوله اخبرنا الموهمي الموهمي للسماع فان ذلك من اشد التدليس والتمويه وقد وقع هذا من جماعة يعبرون بقولهم اخبرنا  
ويدلسون في ذلك فنسبوا الى التدليس. وهذا اذا عرف انه اصطلاح فلا يأس به كما قال ابن حجر وغيره. لكن - 00:33:01  
ان لم يكن ذلك اصطلاحا له فان هذا تدليس قبيح. ومن ذكر انه يفعل هذا ابو نعيم احمد ابن عبد الله الاصبهاني صاحب حلية اوليات  
والاجل هذا ذكره الحافظ ابن حجر في تعريف اهل التقديس لكنه رأى انه اصطلاح له ومن كان له اصطلاح في - 00:33:31  
ذلك وقد بين فلا تترتب عليه وانما العيب على من يجعل الاجازة سمعا وي Moreno على الناس ويقرئ بها القراءات نعم احسن الله اليكم.  
ومن ذلك ان المقرئ المجيد يأخذ على اثنين وتلثة ويتحدث مع من يدخل عليه. والقلب لا - 00:33:51

جمع هذه الاشياء ثم يكتب خطه بانه قد قرأ على فلان بقراءة فلان. وقد كان بعض المحققين يقول ينبغي ان يجتمع اثنان او ثلاثة  
ويأخذ على واحد ومن ذلك ان ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسلكا سادسا من تلبيس ابليس على القراء وهو ان منهم - 00:34:11  
من يجيد القراءة من يسمح للاخذين عنه بالاجتماع عليه اقرأوا عليه اثنين او ثلاثة وكل واحد منهم يقرأ برواية غير  
رواية صاحبه ثم يتتوسع هذا المقرئ ويتحدث مع من يدخل عليه. والقلب لا يطيق جمع هذه الاشياء. فانه - 00:34:31  
من المقطوع به انه لا يتحمل قلب امرء ادم ان يعقد اكثر من رواية تقرأ عليه في ان واحد فليس ذلك من قدر البشر. ثم تجد من يفعل  
ذلك يكتب بانه قد قرأ عليه فلان بقراءة فلان. ثم - 00:35:01

ثم ذكر رحمة الله تعالى بعد عيبه لهذا المسلك منهم ان بعض المحققين قال ينبغي ان يجتمع اثنان او ثلاثة ويأخذ على واحد اي لا  
بأس ان يقرأ اثنان او ثلاثة على واحد في زمان واحد - 00:35:21

لكن برواية واحدة فيجتمع عدد قليل كالاثنين او الثلاثة او الاربعة فيقرأون برواية حفص عن عاصم او ورش عن نافع على شيخهم  
وقد يقرأ كل واحد منهم في موضع مختلف من القرآن - 00:35:41  
عن صاحبه فهذا جوزه بعض المحققين وكان يفعله علم الدين السخاوي تلميذ الشاطبي كما ذكره الذهبي عنه وغيره وعاب الذهبي  
رحمه الله تعالى ذلك عليه. وان كان قد يتحمل فيمن كان مجيب - 00:36:01

متقنا وهم قلة من تحتمل مداركهم ذلك في رواية واحدة عن امام واحد اما مع تعداد روايات بان يقرأ احدهم برواية ورش عن نافع  
والآخر برواية حفص عن عاصم وهلم - 00:36:21

وجرف هذا ممنوع قطعا لانه ليس في قدر الخلق. نعم. احسن الله اليكم. ومن ذلك ان اقواما من القراء يتباورون بك كثرة القراءة وقد  
رأيت من مشايخهم ما يجمع الناس ويقيم شخصا ويقرأ في النهار الطويل ثلاث ختمات فان قصر عيما وان - 00:36:41  
قد تم مدح وان اتم مدح وتجتماع العوام لذلك ويحسنوه وكما يفعلون في حق الساعة ويريهم ابليس ان في كثرة تلاوة ثوابا وهذا من  
تلبيسه لان القراءة ينبغي ان تكون للتحسين بها. وينبغي ان تكون على تمهل وقال - 00:37:01

عز وجل لتقرأه على الناس على مكت. وقال عز وجل ورتل القرآن ترتيلها. ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسلكا من مسالك تلبيس  
ابليس على القراء وهو ان منهم من يتباورون متفاخرين بكثرة القراءة - 00:37:21

فيجتمع الناس ويقام شخص ويقرأ في النهار الطويل ثلاث ختمات فان قصر عيما وان اتم مدح بانه ختم القرآن ثلاث مرات في نهار  
واحد واجتمعوا على ذلك العوام ويحسنو هذا ويريهم ابليس ان في كثرة - 00:37:41  
تلاوة ثوابا وهذا من تلبيسه كما ذكر المصنف لان القراءة ينبغي ان تكون للتحسين بها اي لا الله ان يحسن الانسان مقامه  
ورتبته عند الخلق. وينبغي ان تكون على تمهل وتأدة وتأن - 00:38:01

كما قال الله عز وجل لنقرأه على الناس على مكت يعنى على تؤدة وتأن. وقال عز وجل ورتل القرآن ترتيلًا فيقرأه على وجه التمهل فيه. نعم، احسن الله اليكم. ومن ذلك ان جماعة من القراء احدثوا قراءة - [00:38:21](#)

وقد كانت الى حد قريب. وعلى ذلك فقد كرهها احمد بن حنبل وغيره ولم يكرهها الشافعى. انبأنا محمد بن ناصر قال ان ابا علي [الحسين ابن سعد الهمزاني](#) قال انبأنا ابو بكر احمد بن علي احمد بن علي بن بلاط - [00:38:41](#)

اما ابن لال احسن الله اليكم ابن لال قال حدثنا الفضل ابن فضل قال حدثنا السياحي قال حدثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى [واما استماع الحذاء ونشيد العرب اما استماع الحذاء ونشيد الاعراب فلا بأس به ولا بأس بقراءة الالحان وتحسين الصوت](#) - [00:39:01](#)

وقلت انما اشار الشافعى الى ما كان في زمانه وكانوا يلحون يسيرا. فاما اليوم فقد صيروا ذلك على قانون الاغانى وكلما قرب ذلك من مشابهة الغناء زادت كراحته. فان اخرج القرآن عن حد عن حد وضعه - [00:39:21](#)

ذلك ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسلكا ثامنا من مسلالك تلبيس ابليس على القراء وهو احداثهم قراءة الالحان والمراد بقراءة الالحان. قراءة القرآن بالتنغيم فيه. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان من اهل العلم من كرهها كاحمد بن حنبل ولم يكرهها الشافعى رحمة الله تعالى - [00:39:41](#)

وحاصل كلام اهل العلم في هذه المسألة التي اختلف فيها بين محرم وكاره ومبيح ان يقال ان تنغيم القرآن الكريم محرم اذا وجد فيه شيئاً ادحدهما اخراج الحرف عن وضعه. [بان يزاد فيه](#) - [00:40:11](#) حتى يتكرر او يعدل به عن وجده لانه قراءة غير القرآن. فما كان بواو واحدة في القرآن لا يجوز ان يكون بواوين وما كان كسرا لم يجز ان يكن ان يجعل ياء - [00:40:41](#)

والثاني اذا وقعت تلك الالحان على موافقة الحان الغناء والمجون. وطرائق اهلها [فان خلت من هذين الامررين فان لها حالين الاولى ان تكون جارية على الطبع دون تكلف ولا تصنع](#) - [00:41:10](#)

فهذه جائزة لا بأس بها والله عز وجل يهب لمن يشاء من الخلق اصواتا حسنة جميلة ذات نغم [والثانية ان يكون ذلك بتكلف وتمرن وصناعة درس وتطلب كثير فهي مكرورة](#) - [00:41:50](#)

نعم احسن الله اليكم. ومن ذلك ان قوما من القراء يتسامرون بشيء من الخطايا كالغيبة للنظراء. وربما اتوا اكبر من ذلك الذنب ان حفظ القرآن يرفع عنهم العذاب واحتاجوا بقوله عليه الصلاة والسلام لو جعل القرآن في ايهاب ما احترق وذلك من تلبيس ابليس - [00:42:38](#)

عليهم لان عذاب من يعلم اكتر من عذاب من لم يعلم. اذ زيادة العلم تقوى تقوى. احسن الله اليكم. اذ زيادة العلم تقوى حجة وكون القارئ لم يحترم ما ما يحفظ ما يحفظ ذنب اخر. قال الله عز وجل - [00:43:00](#)

انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى؟ وقال في ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتي مني منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. وقد اخبرنا احمد بن احمد المتوك و قال اخبر قال انبأنا احمد بن علي بن ثابت - [00:43:20](#)

قال هذه قاعدة وان انبأنا لا تختصر ابدا عندهم وانما اذا كانت ناء فهي اختصار حدثنا. نعم، احسن الله اليكم. وقد اخبرنا احمد بن احمد المتوك قال اخبر قال ام قال حدثنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثنا ابو الحسن ابن زرقووي قال حدثنا اسماعيل الصفار قال حدثنا - [00:43:40](#)

ابن يحيى وانا حدثنا معروف الكرشى قال قال بكر ابن حبيش ان في جهنم لواديا تتبعوز جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات وان في الوادي لجبا يتبعوز الوادي وجهنم من ذلك الجب كل يوم سبع مرات وان في الجب لحية يتبعوز الجب - [00:44:10](#)

وجهنم من تلك الحية كل يوم سبع مرات يبدأ بفسقة حملة القرآن فيقولون اي ربى يبدأ بنا قبل اعمدة الاوئل فقيل لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم فلنقتصر على هذا الانموذج فيما يتعلق بالقرآن ختم - [00:44:30](#)

المصنف رحمة الله تعالى بذكر التاسع من تلبيس ابليس على القراء وهو ان منهم من يتسامح بمواقة المعاصي كالغيبة للنظراء

والاقران. وربما اتوا اكبر من ذلك الذنب معتقدين ان حفظ القرآن يرفع عنهم العذاب - 00:44:50

وزين لهم ذلك بالاحتجاج بالحديث المروي. لو جعل القرآن في ايها ب ما احترق. وهذا الحديث رواه احمد وغيره واسناده ضعيف.  
- واختلف في معناه على اقوال فقيل ان معناه ان قارئ القرآن لا يعذب في النار وفيه نظر وقيل انه على ظاهره فلو جعل القرآن في  
00:45:10

ايها ب ما احترق الا ان ذلك مخصوص بزمن النبوة اية للنبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره ابن فورك في مشكلي الحديث له. ولو صح  
هذا الحديث والله اعلم فان المعنى ان - 00:45:40

من كان من اهل القرآن هم اهل القرآن ممن وعي القرآن على حقيقته فعمل به امثاله فان الله سبحانه وتعالى لا يعذبه. لأن من  
اعمل القرآن على نفسه لازم الطاعة وباعد - 00:46:00

معصيته وادمن التوبة فكان ذلك درءا له من العذاب وحماية ووقاية له منه. واما غير هذا المعنى فلا يظهر منه شيء  
على ان الحديث ضعيف كما ذكرنا. ثم ذكر - 00:46:20

ان من تلبيس ابليس عليهم ان ذلك من تلبيس ابليس عليهم لان عذاب من يعلم اكثر من بمن لم يعلم اذ زيادة العلم تقوي الحجة.  
وكون القاري لم يحترم ما يحفظ. ذنب اخر. فان الله عز وجل يعظم من - 00:46:40

ذنب من اتاه فضله في العلم او المال او غيرها. واورد المصنف في ذلك خبرا عن بكر ابن حبيش لا يصح ولو اورد المصنف حديث ابي  
هريرة في صحيح مسلم في ذكر الذين تسرب لهم النار وان اولهم رجل - 00:47:00

قرأ القرآن وتعلم العلم ليقال قاري وعالم تسرب به النار في اول من تسرب لكان كافيا في الدلالة على مقصوده ومغناها عن ايراد مثل هذا  
الاثر الذي لا يصح. ثم ذكر المصنف ان ما ذكره - 00:47:20

وها هنا نموذج اي ضرب المثال بذكر بعض المسالك والا فان ورائها مسالك راء. احسن الله اليكم. ذكر تلبيس ابليس على اصحاب  
ال الحديث. من ذلك ان قوما استغرقوا اعمارهم في - 00:47:40

ال الحديث والرحلة فيه وجمع الطرق الكثيرة وطلب الاسانيد العالية والمتون الغريبة. وهؤلاء على قسمين قسم قصدوا حفظ والشرع  
بمعرفة صحيح الحديث من سقيمه. وهم مشكورون على هذا القصد الا ان ابني سيلبس عليهم بان يشغلهم بهذا عما هو فرض عين -  
00:48:00

من معرفة ما يجب عليهم والاجتهد في اداء اللازم والتفقه في الحديث فان قال قائل فقد فعل هذا خلق كثير من السلف ابن معين  
وابن المديني والبخاري ومسلم؟ فالجواب ان اولئك جمعوا بين معرفة المهم من امور الدين والفقير فيه وبينما طلبو من الحديث  
واعانهم على ذلك - 00:48:20

قصر الاسناد وقلة الحديث فاتسع زمانه للامرين. فاما في هذا الزمان فان طرق الحديث طالت والتصانيف فيها وما في هذا الكتاب  
في تلك الكتب وانما الطرق تختلف فقل ان يمكن احدا فقل ان يمكن احدا ان يجمع بين الامرين - 00:48:40

ترى المحدث يكتب ويسمع خمسين سنة ويجمع الكتب ولا يدرى ما فيها ولو وقعت له حادثة في صلاته لافتقر الى بعض احداث  
متفقهة الذين يتربدون اليه لسماع الحديث منه وبهؤلاء تمكن الطاعون على تمكن الطاعون على المحدثين فقالوا زوال -  
00:49:00

ثار لا يدركون ما معهم. فان افلح عدو ما نظر في حديثه فربما عمل بحديث منسوخ وربما فهم من الحديث ما يفهم العماني الجاهل  
وعمل بذلك وليس بالمراد من الحديث كما كما روينا عن بعض كما روينا عن بعض المحدثين كما روينا ان بعض - 00:49:20

محذثنا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يسقي الرجل ماءه زرع غيره. فقال جماعة من حضر قد كنا اذا  
فضل عنا ماء في بساتينا سرحناه الى جيراننا ونحن نستغفر الله. فما فهم القارئون والسامع ولا الشاعر ان - 00:49:40

وطأ الحال من السباب احسن الله اليكم حبال جمع حبال يعني حامل ولا شاعر ان المراد وطأ الحالة من السباب. قال الخطابي وكان  
بعض مشايخنا يروي الحديث عن يروي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن - 00:50:00

للحلق قبل الصلاة يوم الجمعة باسكنان اللام. قال واحببني انه بقي اربعين سنة لا يحلق رأسه قبل الصلاة. قال فقلت له انما هو الحل جمع حلقة وانما كره الاجتماع قبل الصلاة للعلم والمذاكرة وامر ان يستغل بالصلاوة وينصت للخطبة وينصت للخطبة -

00:50:20

فقال فقد فرجت علي وكان من الصالحين وقد كان ابن صاعد كبير القدر في المحدثين لكنه لما قلت مخالطته للفقهاء كان لا يفهم فتوى حتى انه قد اخبرنا ابو منصور البزار قال حدثنا ابو بكر احمد ابن علي ابن ثابت قال سمعت -

00:50:40

قال سمعت البرقاني قال سمعت البرقاني يقول قال ابو بكر قال سمعت سمعت البرقاني يقول قال ابو بكر الابهري الابهري قال ابو بكر الابهري الفقيه لكتت عند يحيى بن محمد بن صاعد فجاءته امرأته فقالت ايها الشيخ ما تقول في بشر سقطت فيه دجاجة فماتت فهل الماء طاهر -

00:51:00

او نجس فقال يا يحيى ويحك كيف سقطت الدجاجة من البئر؟ قالت لم تكن البئر مغطاة قال يحيى الا غطيتها حتى لا يقع فيها شيء؟ فقال الابهري فقلت يا هذه ان كان الماء تغير فهو نجس والا فهو طاهر -

00:51:30

وكان ابن شاهين في قد يصنف في الحديث مصنفات كثيرة اقلها جزء واكثرها التفسير وهو الف جزء وما كان يعرف من الفقه شيئاً وقد كان فيهم من يقدم على الفتوى وقد كان فيهم من يقدم على الفتوى بالخطأ يقدمه بالفتوى. احسن الله اليكم. وما -

00:51:50

وقد كان فيهم من يقدم على الفتوى بالخطأ لأن لا يرى بعين الجهل. فكان فيهم من يسير بما يفتدي به ضحكة فسئل بعضهم عن ضحكا ضحكة احسن الله اليكم فكان فيهم من يسير بما يفتدي به ضحكة فسئل بعضهم عن -

00:52:10

من الفرائض فكتب في الفتوى تقسم على فرائض الله سبحانه وتعالى. وابننا محمد بن ابي منصور قال اخبر قال حدثنا احمد بن زينب بن حبرون قال حدثنا احمد بن محمد العتيقي قال حدثنا ابو عمر ابن حياء قال حدثنا سليم ايوه ايوه -

00:52:30

اكتبه. نعم قال حدثنا ابو عمر ابن قال حدثنا ابو عمر ابن حياء قال حدثنا سليمان ابن اسحاق الحلاق وانا ابراهيم الحربي قال ابلغني ان امرأة جاءت الى علي ابن داود وهو يحدث وبين يديه مقدار الف نفس الف مقدار الف نفس -

00:52:50

فقالت له حلفت بصدقه ازارى فقال لها بكم اشتريته؟ قالت باثنين وعشرين درهما. قال اذهي صوم اثنين واثنين قال اذهي فصومي اثنين وعشرين يوما. فلما مرت جعل يقول اه غلطنا والله امرناها بكاف -

00:53:14

الظهور قلت فانظروا الى هاتين الفظيحتين فظيعة الجهل وفضيحة الاقدام على الفتوى بمثل هذا التخليط. واعلم ان عموم المحدثين ظاهر ما تعلق من صفات الباري سبحانه على مقتضى الحس فشبهاوا لانهم لم يخالطوا الفقهاء فيعرفوا حمل المتشابه على مقتضى الحكم -

00:53:34

وقد رأينا في زماننا من يجمع الكتب منهم ويكثر السماع ولا يفهم ما حصل ولا يفهم ما حصل. ومنهم من لا يحفظ القرآن ولا يعرف كان الصلاة فتشغل هؤلاء على زعمهم بفرض الكفاية عن فروض الاعيان. وايثار ما ليس بهم على المهم من تلبيس ابليس. القسم الثاني -

00:53:54

اكثر سمع الحديث ولم يكن مقصودهم صحيحاً ولا ارادوا معرفة الصحيح من غيره بجمع الطرق وانما كان مرادهم العوالى والغرائب. فطافوا بطافوا البلدان ان يقول احدهم لقيت فلانا ولی من الاسانيد ما ليس لغيري وعندی احاديث ليست عند غيري. وقد كان دخل علينا الى بغداد -

00:54:14

طلبة الحديث وكان يأخذ الشيخ فيقعده في الرقة وهي البستان الذي على شاطئ دجلة فيقرأ عليه ويقول في مجموعاته حدثني فلان فلان بالزقة بالرقة نعم. احسن الله اليكم. حدثني فلان وفلان بالرقة ويهم الناس انها البلدة التي بناحية الشام نظن انه قد تعب في الاسبار لطلب الحديث. وقد كان -

00:54:34

يقعد الشيخ بين نهر بين نهر كان يقعد الشيخ. وكان و كان يقعد الشيخ بين نهر عيسى والفرات. ويقول حدثني فلان من النهر يوهم انه قد عبر خرسان في طلب الحديث. وكان يقول حدثني فلان في حالة الثانية والثالثة ليعلم ليعلم الناس ليعلم الناس -

00:55:01

قدرة تعبه في طلب الحديث فما بورك له ومات في زمان الطلب. وهذا كله من الاخلاص بمعزل وانما مقصودهم الرساة والمباهة ولذلك يتبعون شاذ الحديث وغريبة وربما ظفر احدهم بجزء فيه سماع اخيه المسلم فاخفاه - 00:55:21

وبالرواية وقد يموت هو ولا يرويه فيفوت الشخصين وربما رحل احدهم الى شيخ الى شيخ اول اسمه قاف او كاف ليكتب وذلك بمشيخته فحسب. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بابا اخر من ابواب تلبيس ابليس على - 00:55:41

آآ العلماء وخصه باصحاب الحديث. وذكر اول مسالك تلبيس عليهم ان منهم من استغرق عمره في سماع الحديث وجمع طرقه والرحلة في ذلك. وهؤلاء على قسمين فالقسم الاول من قصدوا حفظ الشرع - 00:56:01

بمعرفة صحيح الحديث من سقيمه الا ان ابليس يشغلهم بهذا عما هو فرض عين من معرفة فيجب عليهم والاجتهد في اداء اللازم والتتفقه في الحديث. وقد كان من مضى من السلف كيحيى بن معين وابن مدين والبخاري - 00:56:21

مسلم يقصدون هذه النية فهم جمعوا الاسانيد ورحلوا في طلب الحديث لحفظ الديانة وحالهم انهم جمعوا بين معرفة المهم من امور الدين والفقه فيه وبينما طلبو من الحديث. بخلاف غيرهم فان الزمن قد تغير - 00:56:41

فطالات الاسانيد وكثرت الاحاديث وما يوجد في هذا الكتاب يوجد في كتاب اخر. فصار من تأخر تطول عليه اسانيد وتكثر الاحاديث فيمنعه ذلك من التتفقه بما يلزمها ويقع منهم من الجهل ما يجعلهم ضحكة - 00:57:01

في اعين الناس كحال هذه الاخبار التي ذكرها المصنف ان بعض المحدثين روی حديث انه ان يسقي الرجل ماءه زرع غيره ففسروها بهذا التفسير وانه كما اذا فظلوا عنا ماء في بساتيننا سرحناه الى - 00:57:21

اي اجريناه الى جيراننا ونحن نستغفر الله. والمراد بهذا الحديث انما هو مطأوطط الامة الحبل اذا اسرت ثم ذكر ما ذكره الخطابي رحمه الله تعالى في كتابه في بيان غلط المحدثين ان من مشايخ من كان - 00:57:41

يروي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحلق قبل الصلاة يوم الجمعة يعني عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة وهو حدث رواه ابو داود وغيره واسناده حسن فكان يرويه باسكان اللام ويظنه الحلق. ثم ذكر خبر ابن صاعد - 00:58:01

قصته مع الابهر واسنادها صحيح. ثم ذكر خبر ابن شاهين وقد شهر رحمة الله تعالى بالضعف في معرفة الفقه والاحكام ثم ذكر ان هذا الجهل جعل بعضهم ضحكة في الناس اي - 00:58:21

يتخذه الناس ضحكة يضحكون عليه ويسخرون به. ثم اورد خبر علي ابن ابي داود في قصة المرأة. واسناده ضعيف ولا تصح. ثم ذكر رحمه الله تعالى ان من اصاب المحدثين في - 00:58:41

في قلة الفقه ان عمومهم حملوا ظاهر ما تعلق من صفات الباري على مقتضى الحس. يريد بذلك اثبات الصفات وهذا الذي نسب اليهم ابن الجوزي هم براء منه فانهم لم يحملوا الصفات التي اتبتوها لله على مقتضى الحس وتشبيه الخالق بالمخلوق - 00:59:01

وانما اتبتوها على ظاهر اللغة التي تعرفها العرب من لسانها فهم التزموا دلالتها في الوضع العربي. فلا يعابون بذلك الا ان ابا الفرج رحمه الله تعالى كان كثير التخليل في هذا الباب كما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في درء تعارض - 00:59:21

والنقل ولم تثبت قدمه في باب الصفات وله كلام حسن في بعض كتبه وكلام رديء في مواضع اخرى. والمقصود قودوا ان ابن الجوزي عاب اهل هذا القسم الاول في من تأخر انهم اشتغلوا بجمع الحديث مع طول طرقه وتفرع - 00:59:41

به واهملوا ما يلزمهم من الفقه والدين. وذكر المصنف رحمة الله تعالى القسم الثاني من هؤلاء وهم قوم اكثر سماع الحديث. ولم يكن مقصودهم صحيحا ولا ارادوا معرفة الصحيح من غيره بجمع الطرق. بخلاف - 01:00:01

فان الاولين نيتهم جمع طرق الحديث لمعرفة صحيحه من سقيمه. واما هؤلاء فمرادهم الفوز بالعوالي والغرائب فتجد احدهم يطوف البلدان ليقول لقيت فلانا ولی من الاسانيد ما ليس لغيري وعندی احادیث لیس - 01:00:21

عند غيري. وقد ذكر من اخبار هؤلاء قصة رجل كان في عصر ابی الفرج بن جوزي دخل بغداد. وكان يأخذ شيوخها فيقعد احدهم فيقعد احدهم في الرقة وهو بستان على شاطئ دجلة يعرف بهذا الاسم. فيقرأ عليه في ذلك - 01:00:41

البستان ويقول اذا حدث عنه حدثني فلان وفلان بالرقة يوهم انه رحل الى بلدة بالشام تسمى الرقة وانه عليهم هناك وكان من حاله

انه يأخذ الشيخ في قعده بين نهر عيسى والفرات من انها بغداد ثم - [01:01:01](#)

يقول حدثني فلان من وراء النهر ليوهم من يسمعه انه يقصد من وراء النهر في بلاد خرسان وهي اليوم في جهة ايران واذربيجان  
فيظن من يسمعه انه قد رحل وهو في الحقيقة مقيم في بغداد وكان يقول حدثني فلان - [01:01:21](#)

في رحلة الثاني والثالثة ليعلم الناس قدر تعبه في طلب الحديث. فما بورك له ومات في زمان الطلب. لفساد نيته فلم يبارك له فيها  
ولم يرى ثمرة ذلك فمقصوده العوالى والغرائب وهذا كله من الاخلاص بمazel - [01:01:41](#)

وانما المقصود من يفعله الرئاسة والمباهاة كما ذكر المصنف فتجد احدهم يتبع الشاذ والغريب وربما ظفر بجزء فيه سماع اخيه  
المسلم اي قد دون في طبقة السمع انه سمعه فلان وفلان وفلان - [01:02:01](#)

فيه ليتفرد هو بالرواية وقد يموت هو ولا يرويه فيفوته ذلك الشخصين جميعا وربما رحل احدهم الى اول اسمه قاف  
كقاس او كاف كاملا ليكتب ذلك في مشيخته فحسب لان المحدثين يصنفون - [01:02:21](#)

هنا مشيخاتهم على الحروف. فيذكر في كل حرف اسماء مشيخته وقد تعوزه بعض الحروف مثل القاف او الكاف فلا يجد مسمى بها  
من اشياخه القريبين فيرحل الى بلد لا جل ان يدخل في مشيخته شيخا - [01:02:41](#)

يبدا اسمه بالكاف او الكاف وهذا كله من تلبيس ابليس على المشتغلين بهذه الصنعة وقد عظم تلبيسه باخرة على شفف الناس بجمع  
الاجازات مما لا طائل تحته لاحدهم فتجد الواحد منهم لا يحسن وضوءه ولا يعرف احكام دينه ولا يتقن ما يلزم منه ثم تجده -  
[01:03:01](#)

لهافا وراء تتبع الاجازات. وانما يحسن التوسع في الاجازات لمن كان متضلعها في العلم متمنكا منه حاويا له فيكون اشتغاله بها من  
الاشتغال بملح العلم بعد وصول به واما المشتغل بها فهو مشتغل بما لا ينفعه اذا لم يكن عارفا باحكام دينه مطلع - [01:03:31](#)

على مهماتها ويحسن الانسان نيته في ذلك برعاية امررين اثنين. احدهما ان يقصد حفظ هذه الخصيصة العظيمة على الامة وهي  
خصيصة الاسناد فان مما خصت به هذه الامة الاسناد كما قال ابو علي - [01:04:01](#)

احبائي رأس المعتزلة في زمانه خصت هذه الامة بالاسناد والاعراب والانساب الثاني ان يقصد اعزاز اهل السنة واظهار اشتغالهم  
بالرواية وتقوية جنابهم على اهل البدع والضلال الذين يستغلون بهذا فاذا وجد هذا - [01:04:21](#)

المعنى وذاك في المشتغل فارجو ان تكون نيته صالحة وينبغي ان يجددها ما استطاع وان يحرص على ان يصيب منها غيره ولا الا  
يخص والا يخص نفسه بذلك بنية التفرط فانه - [01:04:51](#)

اذا خص نفسه بذلك بنية التفرط ذهبت برقة عمله وربما حرمته. نعم. احسن الله عليكم ومن تلبisse باليساء على اصحاب الحديث  
قدح بعضهم في بعض طلبا للتشفي. ويخرجون ويخرجون ذلك مخرج الجرح - [01:05:11](#)

تعديل الذي استعمله قدماء هذه الامة للذب عن الشرعية عن الذب عن الشرع. والله اعلم بالمقاصد. ودليل مقصود خبث هؤلاء سكتهم  
عن اخذوا عنه وما كانوا القدماء هكذا. فقد كان علي ابن مدين يحدث عن ابيه وكان ضعيفا ثم يقول وفي حديث الشيخ ما في -  
[01:05:31](#)

اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال حدثنا ابو سعيد بن ابي صادم قال حدثنا ابو عبد الله بن باكويه قال حدثنا بكر ان ابن  
احمد الجيري قال سمعت يوسف ابن الحسين يقول سألت حارثنا المحاسبي عن المحاسب - [01:05:51](#)

المحاسبي محاسبي عن الغيبة فقال احذرها فانها شر مكتسب وما ظنك بشيء اسلبك حسناتك فيرضي به خصماوك ومن تبغضه في  
الدنيا كيف ترضى به خصمك يوم القيمة. يأخذ من حسناتك او تأخذ من سيئاته اذ ليس هناك درهم ولا دينار - [01:06:11](#)

فاحذرها وتعرف منبعها فان منبع غيبة غيبة فان منبع غيبة الهمج والجهال من شفاء الغيط والحمية والحسد  
وسوء الظن وتلك مكشوفة غير خفية. واما غيبة العلماء فمنبعها من خدعة النفس على ابداع - [01:06:31](#)

على ابداع النصيحة وتأويل ما لا يصح من الخبر ولو صح ما كان عونا على الغيبة وهو قولها ترغبون عن ذكري اذكروا بما فيه ليحذرها  
الناس ولو كان الخبر محفوظا صحيحا لم يكن فيه ابداع شناعة على اخيك المسلم من غير ان تسأل عنه وانما اذا جاءك مسترشد

فقال اريد ان ازوجك - 01:06:51

من فلان فعرفت منه بيعة او انه غير مأمون على حرم المسلمين صرفت صرفته عنه باحسن صرف او يجيئك رجل اخر فبقول  
فيقول لك اريد ان اودع ما لي فلانا وليس ذلك الرجل موضعا للامانة. فتصرفة عنه باحسن بالوجه او يقول لك -

01:07:11

رجل اريد ان اصلي خلف فلان او اجعله امامي في علم فتصرفة عنه باحسن الوجه. ولا تشف غيظك من غيبته واما منبع  
غيبة من القراء والنساك فمن طريق التعجب من طريق التعجب بيدي عوار الاخ ثم يتصنع بالدعاء -

01:07:31

اي في ظهر الغيب فيتمكن من لحم أخيه المسلم ثم يتزين بالدعاء له. واما منبع الغيبة من الرؤساء والاساتذة فمن طريق اداء الرحمة  
والشفقة حتى يقولوا حتى يقول مسكيين فلان ابتي بكذا وامتحن بكذا نعوذ بالله من الخذلان فيتصنع بابداء الرحمة والشفقة من  
الخذلان -

01:07:51

احسن الله اليكم نعوذ بالله من خذلان فيتصنع بابداء الرحمة والشفقة على أخيه. ثم يتصنع بالدعاء له عند اخوانه يقول انما ابديت  
لكم ذاك لتكتروا دعاءكم له. ونعوذ بالله من الغيبة تعريضا او تصريحا فاتق الغيبة. فقد نطق القرآن بكراهتها -

01:08:11

وقال عز وجل اصحابكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اخبار كثيرة ذكر  
المصنف رحمه الله تعالى مسلكا ثانيا من مسلك ابليس في التلبيس على اصحاب الحديث وهو قد -

01:08:31

بعضهم في بعض طلبا للتشفي ويخرجون ذلك مخرج الجرح والتعديل. الذي استعمله قدماء هذه الامة عن الشرع والله اعلم بالمقاصد.  
وهوؤلاء حالهم كما ذكر المصنف نفسه في صيد خاطره في فصل له قال فيه ولقيت جماعة من اهل الحديث يحفظون ويعرفون الا  
انهم -

01:08:51

كانوا يتسامحون في غيبة يخرجونها مخرجا جرح وتعديل. وقد كان من انتهي كلامه قد كان من مضى من القدامى يتكلم فيمن روى  
عنه اذا وجده ضعيفا او متهاها واما هؤلاء فدليل خبث مقصدهم -

01:09:21

انهم يسكنون عنم يأخذون عنه ولا يقعون فيه بالجرح تعظيمها لجناه ليعظموا هم بروايتها عنده ثم ذكر رحمه الله تعالى شدة البلاء  
بالغيبة وعظيم وبالها على صاحبها وانها تسلب المرء حسناته كما نقله من كلام الحارت المحاسبى رحمه الله تعالى. ثم تكلم كلاما حسنا  
في بيان -

01:09:41

منابع الغيبة وان طرائق الغيبة والموارد التي تمدها تختلف. فمنع غيبة الهمج والجهال ورداع الناس من اشفاء الغيظ والحمية  
والحسد وسوء الظن. فيحملهم حسدهم لاحدا او غيظهم عليه ان يغتابوا -

01:10:11

ثم ذكر منبعا ثانيا عند المفتاين من المنسوبين الى العلم وهم انهم يظهرون الغيبة في ثواب اباء النصيحة يؤولون ما لا يصح من  
الخبر وهو حديث اترغبون عن ذكره اذكروه بما فيه ليحذرها -

01:10:31

الناس وهذا الحديث لا يصح كما قال المصنف ولو كان محفوظا لم يكن فيه اباء الشناعة على أخيك المسلم من غير ان تسأل تسأل  
عنه وانما يكون معلقا بمن سألك عن احد في نكاح او معاملة او نحو ذلك فتبين له -

01:10:51

ذلك ثم ذكر منبع الغيبة عند القراء والنساك من طريق التعجب فيبني احدهم عوار أخيه متعمجا ثم يظهر الدعاء له تصنعا فيتمكن من  
لحم أخيه المسلم ثم يتزين بالدعاء له. ثم ذكر من -

01:11:11

الغيبة وموردها من الرؤساء والاساتذة والعلماء والكتاب المتبوعين. وانهم يبدون الرحمة والشفقة بغيرهم فيقولون مسكيين فلان  
ابتلي بكذا امتحن بكذا فيظهرون اباء الرحمة والشفقة عليه ويتصنعوا بالدعاء له وهم في -

01:11:31

انما يقصدون غيبته والامر كما ذكر المصنف ان امر الغيبة عظيم ومنها ما هو تعريض ومنها ما هو تصريح. وهي من اعظم ما ابتلي به  
الناس قديما وحديثا. وقد ثبت عن ابن -

01:11:51

عود عند ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وغيره انه قال ما رأيت شيئا احق بطول حبس من لسان انتهى لأن اللسان يجرأ العبد على  
المعاصي والذنوب ويسهلها له ويوقعه فيها فتجد الانسان تجري على -

01:12:11

لسانه الغيبة ويتمادى فيها ويتهاون بها وربما البسها غير لبوسها وقد قال الله سبحانه وتعالى في تعظيم شناعتها ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه . فكما ان الانسان يكره ان يأكل لحم أخيه - [01:12:31](#)

المسلم اذا مات فان امر الغيبة كذلك . ومن ولغ في عرض غيره بالغيبة فهو كمن اكله بعد موته . نعم احسن الله اليكم . ومن تلبيس ابليس على علماء المحدثين رواية الحديث الموضوع من غير ان يبيّنوا انه موضوع . وهذه جنائية منهم على الشرعية - [01:12:51](#)

ومقصودهم ترويج احاديثهم وكثرة روایاتهم وقد قال صلی الله عليه وسلم من روی عنی حديثاً يرى انه كذب فهو أحد كاذباً فهو أحد الكاذبين ومن المصنف رحمة الله تعالى مسلكاً ثالثاً من تلبيس ابليس على اصحاب الحديث وهو روایتهم للحديث الموضوع من غير ان - [01:13:11](#)

انه موضوع وهذه جنائية على الشرع والحديث الموضوع لا يجوز ذكره بدون بيان وضعه . فيجب على الانسان ان يبيّن انه موضوع وبيانه اما بان يسوق اسناده فتبرأ ذمته بذلك وعلى هذا ان جرى الائمة - [01:13:31](#)

القدماء الذين رروا اخباراً موضوعة في كتبهم كابن ماجه في سننه وابن ابي حاتم في تفسيره والطبراني في معاجمه فمثل هؤلاء تبرأ عهدهم بسوق الاسد لانهم قد بينوا مخرج الحديث . واما غيرهم من يذكر الحديث بدون اسناد فانه يلزمهم ان يبيّن انه موضوع - [01:13:51](#)

ولا يجوز له ان يسكت عنه مع علمه بوضعه . وقد صح عن النبي صلی الله عليه وسلم عند مسلم في مقدمته انه قال من روی عنی حديثاً يرى او يرى ضبطان اثنان انه كذب فهو أحد الكاذبين او الكاذبين ضبطان - [01:14:21](#)

الثاني فيه ايضاً فلما يجوز للانسان ان يروي حديثاً يعلم او يغلب على ظنه انه كذب . فاذا فعل ذلك فهو مشاركٌ في الكذب على النبي صلی الله عليه وسلم . ولا يجوز للانسان ان يتسامل في نسبة الاخبار الى النبي صلی الله عليه وسلم . بل لا يجوز - [01:14:41](#) له ان ينسبها الى النبي صلی الله عليه وسلم حتى يعلم ثبوتها عنه . واما عدم المبالغة بذلك فهو من عدم توقير به ولا تعظيم شأنه صلی الله عليه وسلم . والمرء اذا كان يعظم احداً من الخلق لم يتجرأ على ان يضيف اليه كلاماً - [01:15:01](#)

ليس له فكيف يتجرأ احدنا على ان ينسب حديثاً الى النبي صلی الله عليه وسلم والنبي صلی الله عليه وسلم لم يقوله نعم . احسن الله اليكم . ومن هذا الفن تدريس في رواية فتارة يقول احدهم فلان عن فلان . او قال فلان عن فلان يوهم ان - [01:15:21](#)

سمع منه المنقطع ولم يسمع وهذا قبيح لانه يجعله منقطعة في مرتبة المتصل . ومنهم من يروي عن الضعيف والكذاب فينفسه وربما سماه بغير اسمه وربما كنه وربما نسبه الى جده لان لا يعرف . وهذه جنائية على الشرع لانه يثبت حكماً بما لا يثبت به . فاما - [01:15:41](#)

لانه يثبت حكماً بما لا يثبت به . فاما اذا كان المروي عنه فاما اذا كان المروي عنه ثقة فنسبه الى جده او اقتصر على كنيته لان لا يرى انه قد رد الرواية عنه او يكون - [01:16:01](#)

روي عنه في مرتبة الراوي فيستحي الراوي من ذكره فهذا على الكراهة والبعد من الصواب قريب . بشرط ان يكون المروي عنه ثقة والله ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسلكاً رابعاً من مسلك تلبيس ابليس على اصحاب الحديث وهو تلبيس بعض - [01:16:21](#)

في الرواية فتجد احدهم يقول فلان عن فلان او قال فلان عن فلان يوهم انه سمعه وهو لم يسمعه قبيح لانه يجعل المنقطع في المتصل ومنهم من يروي عن الضعيف والكذاب فيبني اسمه فربما سماه - [01:16:41](#)

باسمه وربما كنه وربما نسبه الى جده لئلا يعرف . وهذه جنائية على الشرع لانه يثبت حكماً بما لا يثبت به فعل ذلك متعمداً ابتناء تصحيح ما لا يصح فانه اثم كما ذكر الذهبي رحمة الله تعالى . لكن ان لم يحمله على - [01:17:01](#)

ذلك هذا القصد وانما روی عن ثقة واقتصر على كنيته او نسبه الى جده لئلا يكثر من تكرير رواية عنه او يكون المروي عنه في مرتبة فيستحي من ذكره فهذا على الكراهة كما ذكر المصنف رحمة الله تعالى وهذا اخر - [01:17:21](#)

جملته من هذا الكتاب في المجلس الاول وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله

